الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

المركز الجامعي العقيد أكلي محند اولحاج بالبويرة

معهد اللغات والأدب العربي

قسم اللّغة العربية وآدابها

أهمية المعاجم المزدوجة في الترجمة

مذكّرة ليسانس

إعداد الطالبتين:

- هارون حجيلة.
- بلقايد الويزة.

إشراف الأستاذ:

سالم زهية

السنة الجامعية: 2011/2010

كلمـــــة شكـــر

أولا و قبل كلّ شيء نتقدم بالشكر و الحمد الكثير
الّذي لا يحمد على نعم سواه، الّذي شرّفنا بنعمة العلم
و أمرنا به ووفقنا إليه بإذنه فعلمنا ما لم نعلم، **"الله سبحانه و تعالى".**

كما يطيب لنا أن نتقدّم بالشكر و الامتنان إلى:

الأستاذة المشرفة "سالم زهية" على النصائح و
التّوجيهات و الانتقادات البنّاءة الموجّهة إلينا ،دون أن
نفوّت الفرصة لشكر كلّ أساتذتنا خلال السّنوات
الدّراسية الأربعة

حجيـلـة - الـويـزة

الإهـــــــداء

الحمد لله الّذي أعانني
و أحاطني برعايته الإلهية طوال

حياتي.

أبدأ إهدائي هذا إلى الّتي :

تبدأ بالفاء و تواصل إلى الطاء لتنتهي عند الميم و التّاء "فاطمة" أمي الحبيبة.

إلى الّتي جعلت عقلي عبدا لها ، و قلبي جارية و روحي معلّقة بسماع صوتها، فرقص لها الكّل على أوتار حنانها.

إلى الّتي أتمنّى أن تصاب عيناي بدائها ، و أدعو أن ينقص الله من عمري و يزيدها إيّاه "أمي الحنون".

فإذا كان الشّباب يدوم ساعة، و الجمال عمره كعمر الزّهور فإنّ فضلك يا أمّاه جوهرة تومض إلى الأبد.

أهدي ثمرة جهدي إلى عمود البيت أخي "محمد" الّذي لا نخاف من برودة الدّنيا ما دام بجانبها و بالطّبع لا ذوق لها بعد ذهابه.

إلى من كانت لي سندا ماديّا و معنوياّ طوال مشواري الدّراسي أختي" سعدية" .

إلى شمس النّهار" نادية"، و قمر الزّمان "سليمان".

أخصّ بالذّكر الأستاذة "سالم زهية" الّتي أتقدّم لها بجزيل الشّكر و العرفان لما تفضّلت به علينا من إرشادات و مساعدات و مهّدت لنا الطّريق لانجاز هذا العمل.

فشكرا سيدتي.

بلقايد الويزة.

الإهـــــــــداء

أهدي عملي هذا
الّذي تمّ بعون الله إلى:
من قال فيهما الله:
"ربّي ارحمهما كما ربياني صغيراً".
إلى من كانت منبع حياتي، إلى من أنارت دربي ، إلى من كانت حافزي على النّجاح.
إلى من تعجز الكلمات على الوفاء بحقها و الإشادة بفضلها **"أمي حفظها الله".**
إلى من كان نجاحي مناه، إلى من حثّني على طلب العلم كم منبعه إلى مجراه.
إلى من أعترف بجميله و أقف عاجزة أمام ردّ فضله **"أبي حفظه الله".**
إلى إخوتي و أخواتي:محمد، أنيس، حنان، سميرة.وخاصة إلى أختي لامية و زوجها أحمد و ثمرة زواجهما الكتكوت محمد عبد الرّحمان، و لا أنسى بالذّكر أختي كريمة و زوجها السّعيد.
إلى كلّ أفراد العائلة صغيرها و كبيرها خاصة:جدتي، عمي، سعاد، نجاة، مناد،حياة.
إلى الزّميل و الصديق الّذي أعانني نفسيا و ماديا على إنجاز هذا العمل **"يسين".**
إلى كل الصديقات : إيمان ، سعيدة ، حنان ، رشيدة ، حنان
إلى كل من تتلمذت على أيديهم من مقاعد الدراسة إلى مدرجات الجامعة
إلى من شاطرتني متاعب هذا العمل :(الويزة)
أهدي هذا العمل المتواضع

هارون حجيلة

مقدمة:

لاشك أن المعجم الثّنائي اللّغة هو الأداة الرّئيسية التي يستعملها المترجم في مهنته وأداء مهامه على أفضل وجه ، لتيسير ترجمته وضمان صحتّها ودقتّها وسرعتها ، فهو يهدف إلى ترقية اللّغة والثّقافة وعلى هذا النّحو يتحوّل إلى وسيط بين ثقافتين يجسّد الصلات بينهما ، فعملية التّرجمة هي أساس التطور والازدهار ، تمكّن الأمم من تخطي الحواجز اللّغوية وتساهم في النهوض الحضاري والتفاعل الإنساني الشامل ، لكن إذا تعامل معها الدّارسون والباحثون بشكل فردي وفوضوي فهي قادرة على أن تشوّه العلم وتحطّ من قدره وتكون هي أساس الجهل والخلط وقد توجهنا إلى البحث في**"أهمية المعاجم**

الثّنائية في التّرجمة"وحتى نعرف ما مدى مساهمتها في تيسير التّرجمة وتذليل الصعوبات التي تعترض المترجم ؟

ثمّ إنّ التطرق لهذا الموضوع كان نتيجة أسباب عدة منها:

- حصر صعوبات التّرجمة ومحاولة إيجاد حلول لمعظم المشاكل الّتي تعاني منها وربما كان المعجم المزدوج الوسيلة الناجعة لتذليل هذه الصعوبات فالمقصود بهذا النوع من المعاجم، وما مدى أهميتها في الترجمة الصحيحة

ومن أجل دراسة وتحليل هذا الموضوع وللإجابة على الإشكاليّة المطروحة قمنا بوضع خطّة تضمنت ثلاث فصول :الفّصل الأوّل والثّاني خصصناهما للجانب النّظري أما الفّصل الثّالث خصصناه للجانب التّطبيقي.

فقد تناولنا في الفّصل الأوّل الّذي جاء بعنوان" **المعاجم الثّنائية"** إلى تعريف المعاجم بصفة عامة والمعجم الثّنائي بصفة خاصة إضافة إلى أسباب ظهور المعاجم الثّنائية وأنواعها، والخصائص الّتي تنفرد بها عن باقي المعاجم الأخرى.

أما الفّصل الثّاني فكان بعنوان **"التّرجمة"** عرضنا فيه تعريف التّرجمة كما ذكرنا أنواعها، وأهميتها والمشاكل التي يعاني منها

وبخصوص الفّصل الثّالث الذي جاء تحت عنوان" **أهمية المنهل في الترجمة " المنهل أنموذجا** "والّذي يعتبر جوهر بحثنا، فأبرزنا من خلاله التطرق التعريف بهذا المعجم وأهم خصائصه وكذا مدى مساهمته في تسيير الترجمة من خلال ترجمة نصي: شعري ونثري

وقد واجهتنا صعوبات تتمثل في :

ضيق الوقت بسبب مزاولة الدراسة على مدار السنة وقلة المراجع والمعلومات حول هذا الموضوع.

وفي الأخير ورغم العراقيل التي واجهتنا فإننا قد اعتبرناها بمثابة الحافز الذي شجعنا لإكمال هذا البحث المتواضع، وقد كان للأستاذة الدور الفعال في تذليل هذه الصعاب وذلك من خلال الملاحظات والنصائح التي قدمتها لنا.

الفصل الأول

1- مفهوم كلمة معجم:

أ- لغة:

العَجَمُ و العُجْمُ ،خلاف العُْرب و العرب ... "جاء في لسان العرب لابن منظور:مادة **(ع ج م)** : والعَجَمُ جمع الأَعْجَم الذي لا يفصح و لا يبين كلامه ،وإن كان عربي النسب ،و الأنثى عجماء ...وأعجمت الكتاب:ذهبت به إلى العُجْمَة ... و أَعْجَمتُ :أَبْهَمْتُ ... و قُفلٌ مُعْجمٌ، و أمرٌ مُعْجمٌ ، إذا و يشرح ابن جني في الخصائص :"ألا ترى أن [1]"اعتاص،و أَعْجَمْتُ الكتاب :خلاف قولك أعربته تصريف **(ع ج م)** أين وقعت في كلامهم إنما هي للإبهام و ضد البيان"[2] و في العين :"الأعْجَمْ الذي لا

---

[1]ابن منظور أبوا لفضل جمال الدّين بن مكرم، لسان العرب، دار صادر، ط5. لبنان: 1992، ج12، مادة (ع ج م) ص385.

[2]أبو الفتح عثمان ابن جني، الخصائص ، تر،تح،عبد الحميد هنداوي ،ط1. دار الكتب العلمية ، لبنان: 2001، ص75

يُفْصح"[3] و لم يخالفهم ابن فارس حيث قال :"الرجل الذي لا يفصح هو الأعجم"[4] فمن الملاحظ أن كلمة معجم مشتقة من مادة(**ع ج م)** التي تفيد الإبهام و الغموض أي أن **العُجمَة** في معناها الأصلي تكون ضد الإبانة و الغموض.

وورد في" القرآن الكريم" قوله تعالى :" يُلْحدُونَ إليه أَعْجَميٌ و هَذا لسَان عَرَبيٌ مُبين" سورة النحل <الآية 103> فيكون معنى أعجمي هنا و الله أعلم نقيض (عربي) و النعت "مبين" جاء لتقليد المعنى في لفظ (عربي) الذي يفيد الوضوح و البيان .

ب اصطلاحا:

بعد تفحصنا للكتب الّتي قامت بدراسة المعاجم العربية، لم نجد إشارة إلى اسم من أطلق كلمة(**معجم)**لأوّل مرة، و متى أطلقت هذه الكلمة، و يقال:" إنّ أوّل من استعمل هذا المصطلح هم رجال الدّين و القرّاء و الشرّاح و جامعي أثر الصّحابة.ففي القرن الثالث الهجري وضع (أبو يعلي أحمد ابن المثّنى الموصلي)(ت 307ه) كتابا سمّاه **معجم الصّحابة** ،و تلاه (عبد الله ابن البغوي)(ت 317ه)حيث سمى كتابيه (**المعجم الكبير و المعجم الصّغير**) و ألّفه في أسماء الصّحابة"[5] ، أطلق هذا اللّفظ أيضا" في القرن الرّابع الهجري على كثير من كتب الحديث و القراءات و أشهرها ما ألّفه (أبو بكر الموصلي) (ت 315ه) في أسماء القرّاء و قراءاتهم في المعجم الكبير و الأوسط و الصّغير."[6]و قد تعرّض هذا المصطلح لسوء فهم في التّعريف و التّحديد ، فعرّف اللّغويون المعجم بأنّه:" كتاب يضمّ بين دفتيه مفردات لغة ما و معانيها و استعمالاتها في التّراكيب و كيفية نطقها و كتابتها ، مع ترتيب هذه المفردات بصورة من صّور التّرتيب و الّتي غالبا ما تكون التّرتيب الهجائي ."[7] أما في علم اللّغة المعاصر" يدلّ على مجموع الوحدات الّتي تكوّن لغة جماعة واحدة و نجده في مفهومه الآخر و هو مفهوم خاص إذ يدلّ على مدّونة من المفردات موضوعة في كتاب مثل معجم ابن خلدون أو الجاحظ أو معجم خاص بفترة من فترات حياة اللّغة أو خاصة بمصطلحات علم معين ، و قد تكون قائمة من المداخل ذات وظيفة نحوية ، أو مجموعا غير منتظم من الوحدات المعجمية "[8] وورد في مباحث اللّغة العربية أنّ المعجم هو:" كتاب يضمّ أكبر عدد من مفردات اللّغة مقرونة بشرحها و تفسير معانيها ، على أن تكون مرتّبة ترتيبا خاصا ، إما على حروف الهجاء أو الموضوع ، و المعجم الكامل هو الّذي يضمّ كلّ كلمة مصحوبة بشرح معناها و اشتقاقها و طريقة نطقها و شواهد تبيّن مواضع استعمالها"[9].وبهذا فإنّ المعجم يتجاوز مفهوم ترتيب المفردات في قوائم و شرح معناها ، أي لابدّ من أن يفسّر دلالات الأسماء و يبين أنواع الأفعال المتعدّية و الأفعال اللاّزمة منها، و يوضح لنا الوظائف الصّرفية و النّحوية للوحدات المعجمية.و للمعاجم

---

[3]الخليل ابن أحمد الفراهدي، كتاب العين، تر تح، عبد الحميد هنداوي، ط1. دار الكتب العلمية، لبنان: 2003، مادة (ع ج م) ، ص50.

[4] أبو الحسن ابن فارس ابن زكريا، المقاييس في اللّغة، تح، شهاب الدّين أبو عمرو، دار الفكر، بيروت، ص342، مادة (ع ج م).

5-ابن الحويلي الاخضرميدي ،المعجمية العربية ، ط1 دار هومة ،بيروت، 2010، ص64

[6]عزة حسين غراب، المعاجم العربيّة،مكتبة نانسي ديماط، المغرب ،ص 15.

[7] إميل يعقوب، المعاجم اللغوية بدايتها و تطورها، دار العلم للملايين ،بيروت.1998 ص 64.

[8] أحمد حلمي، دراسات في اللّغة و المعاجم، ط1.دار النّهضة العربيّة للطباعة و النّشر،بيروت: 1998، ص 28.

[9] - أحمد سعيد، مباحث في اللّغة العربيّة، ط1.منشورات الجامعة المفتوحة: 1994،ج4، ص240.

عدة أنواع منها: المعاجم الثّنائية اللّغة أو المعاجم المزدوجة اللّغة أو معاجم التّرجمة، فماذا نقصد بها؟و ماهي أهمّ أنواعها؟

2

ـ تعريف المعاجم الثّنائية اللّغة و أهم أنواعها:

ـ تعريف المعاجم الثّنائية اللّغة: أ

يعتبر هذا النّوع من أدّق المعاجم إذ استخدمه السّاميون في العراق منذ زمن بعيد، و يعرّف المعجم الثّنائي اللّغة في شكله العام بكونه:" يضع مقابلات بين مفردات لغتين، يستطيع بواسطتهما مستعمله أن يتعرّف انطلاقا مما يعرفه في إحدى اللّغتين على ما يجهله في اللّغة الأخرى، و هو يختلف عن أنواع المعاجم الأخرى بكونه يضمّ بالضّرورة لغتين مختلفتين و بكونه يضع مقابل الكلمة المادة كلمة أخرى مرادفة لها في اللّغة الثّانية"[10] و بهذا تجمع المعاجم الثّنائية اللّغة ألفاظ لغة أجنبية لشرحها واحدا واحدا و ذلك بوضع أمام كلّ لفظ أجنبي ما يعادله في المعنى من ألفاظ اللّغة القومية و تعبيرها لذلك تعتبر من أدّق الموضوعات الرّاهنة

و تعرّف كذلك على أنّها: المرجع الّذي يشمل على مداخل بلغة معينة يشار إليها عادة باسم **اللّغة المصدر**،مع ترجمة أو شرح لها في لغة هي **اللّغة الهدف**[11] و حسب هذا التّعريف يمكننا القول بأنّ مصطلح **المعجم الثّنائي اللّغة** مرادف لمصطلح علم التّرجمة*

ب ـ أهم أنواع المعاجم الثّنائية:

قبل كلّ شيء، نسارع إلى القول إنّ المعجم الثّنائي اللّغة ليس نوعا واحدا بل أنواع متعددة يعتمد تصنيفها على الهدف الّذي يتوخى تحقيقه المعجم و على الجمهور الّذي يرمي إلى خدمته، و في مقدمة هذه الأنواع ما يلي:

1- المعجم المّخصص لفهم اللّغة الأجنبية مقابل المعجم المّخصص للتعبير بتلك اللّغة:

"لا يستطيع المعجم الواحد أن يخدم هذين الهدفين في آن واحد و لابدّ من وجود معجمين مختلفين، أحدهما لمساعدة القارئ على فهم اللّغة الأجنبيّة و الآخر لإعانته على التّعبير بها، و يكمن الفرق بين هذين النّوعين من المعاجم في الشّكل و المضمون، فمن حيث الشّكل ينطلق المعجم الأوّل من

---

[10]- المجلس الأعلى للّغة العربيّة، أهمية التّرجمة و شروط إحيائها، الجزائر، ص366.

[11] - عبد الصاحب مهدي علي، موسوعة مصطلحات الترجمة، كلية الآداب والعلوم، جامعة الشراقة: 2007، ص 38.

*- نظمت الجمعية المغربية للدراسات المعجمية بالتعاون مع مكتب تنسيق التّعريب و كلية الآداب و العلوم الإنسانية بالدّار البيضاء، ندوة علمية تحت عنوان **الندوة الدّولية الثّانية حول المعاجم الثّنائية اللّغة** و ذلك في رحاب الكلّية بالدّار البيضاء يومي التاسع و العاشر من أفريل 2001 .و قد حضر النّدوة عدد مهم من الباحثين من داخل المغرب و من خارجه تناولوا في أبحاثهم قضايا المبادئ المنهجية لبناء معجم ثنائي اللّغة، و إشكالية المصطلح في المعاجم الثّنائية اللّغة، و المعاجم الثّنائية اللّغة و الحاسوب.

و قد ألقى السيّد مدير المكتب ـالدّكتور عبّاس الصّوري ـ كلمة في النّدوة نوّه فيها بجهود الجمعية في الميدان المصطلحي و اللّغوي، كما هنّأها على اختيارها لموضوع المعاجم الثّنائية اللّغة الّذي تعتبر من أدّق الموضوعات الرّاهنة

المداخل باللّغة الأجنبيّة (أو كما تسمّى أحيانا بلغة الشّرح أو اللّغة الوسيلة) فإذا كان القارئ العربيّ يسعى إلى اقتناء معجم بعينه على فهم اللّغة الفرنسيّة فلا بدّ من أن يختار معجما فرنسيّا ـ عربيّا، أما إذا كان ينوي التّعبير بها، و يلجأ إلى المعجم لتزويده ببعض المفردات الفرنسيّة الّتي لا يعرفها، فلا بدّ أن يستعين بمعجم عربي ـ فرنسي، و لا يستطيع المعجم الثّنائي اللّغة أن يخدم القارئ في تحقيق كلتا الغايتين، الفهم و التّعبير، إلاّ إذا كان معجما مزدوجا، أي يشمل على شقّين أحدهما فرنسي ـ عربي والآخر عربي ـ فرنسي.ومن حيث المحتوى ، يضمّ المعجم المخصص للفهم عددا أكبر من المداخل مقارنة بنظيره المخصص للتّعبير، في حين يشمل المعجم المخصص للتعبير مداخل ذات طبيعة إنتاجية عامة، و متبوعة بمعلومات صرفيّة و نحويّة مفصّلة تساعد القارئ على استخدام المفردات الّتي يبحث عنها بصورة سليمة"[12] . و لهذا فإنّ نوع المعجم الّذي يحتاجه القارئ يتوقف على اللّغة الّتي يترجم إليها، فإذا كان يترجم من الفرنسيّة إلى العربيّة فهو بحاجة إلى معجم فرنسي ـ عربي، و إذا كان يترجم إلى الفرنسيّة فالمعجم الّذي يفي بحاجته هو معجم عربي ـ فرنسي.و على سبيل المثال (**المنهل**) معجم فرنسي _عربي ، و لهذا فإنّ نفعه يقتصر على المترجم الّذي يترجم من الفرنسيّة إلى العربيّة و ليس العكس.

3ـ أسباب ظهور المعاجم الثنائية:

بعدما تطرقنا سابقا إلى تعريف المعاجم الثنائية في اللغة، علينا ان نبين الأسباب التي أدت إلى ظهورها، ومن بينها

أ- التوسع:

"إن معظم الأقوام الذين غادروا مناطقهم الأصلية وتمركزوا في مستوطناتهم أخذوا معهم لغاتهم و قاموا بفرضها على تلك المستوطنات مما أدى إلى انتشارها."[13] نذكر مثلا انتشار اللغة الانجليزية في بلدان المشرق العربي و السبب في ذلك هو ما خلفه الانتداب البريطاني على المستعمرات التي استوطنها مثلا مصر و سوريا، حيث عمل هذا الاستعمار على تدريس اللغة الانجليزية في مدارس خاصة عن طريق توفير الظروف المناسبة لنشرها، وكما هو الحال بالنسبة لانتشار اللغة الفرنسية في الجزائر والمغرب و تونس فكان لابد من وجود معاجم مزدوجة اللغة ليتعرف الفرد على عدد أكبر من مفردات البلدين و الغوص في معانيها.

ب ـ الغزو العسكري:

الغزو العسكري المتبوع بمدة طويلة من " يرجع الباحثون انتشار المعاجم الثنائية إلى:
[14]، فكلما طالت مدة الاحتلال العسكري في البلاد المستعمرة، كلما أدى ذلك إلى انتشار اللغة، "الاحتلال مثلا الاحتلال الفرنسي الذي دام في الجزائر مدة طويلة إذ نجد أغلبية الجزائريين متأثرين باللغة الفرنسية.

-ومع الوقت فرضت هذه الأنظمة الاستعمارية لغاتها كلغات رسمية للإدارة و التعليم، وبعد الاستقلال واجهت هذه الدول مشكلة في وضعها و سياستها اللغوية،إذ وجد الفرد نفسه أمام مصطلحات غريبة

---

[12]- علي القاسمي، المعجمية العربية بين النّظرية و التّطبيق ، ص25.
[13]- بتصرف ،ميجل سيجوان ووليم ف، التعليم وثنائية اللغة، تر، إبراهيم بن محمد القعيد ومحمد عاطف مجاهد،ط1. عمارة شؤون المكتبات ـ الرياض :1995، ص24.
[14]- محمد علي الخولي، الحياة مع لغتين (الثنائية اللغوية)،ط1. المملكة العربية السعودية- الرياض:1988، ص61.

وغير متداولة في المجتمع الّذي يعيش فيه، و أصبحت لغة المستعمر بمثابة لغة رسمية في البلاد المستعمرة .فكان لابد من العودة إلى المعاجم الثّنائية اللّغة لتفادي الغموض و الإبهام الّذي يقع فيه كلّ من المترجم و القارئ.

ج ـ الهجرة:

تحدث الهجرة لعدة أسباب اقتصادية أو دينية بحثا عن السلام و الاستقرار و الرزق، نتيجة لما عرفته بعض البلدان الإفريقية من مجاعة وفقر و حرمان، وبهذا يلجأ الشخص إلى الهجرة هروبا من هذه تتعلم الجماعة المهاجرة لغة البلد المستضيف، وتتعلم الجماعة المستضَافة لغة "الأوضاع بالتالي:
[15] فمثلا الجزائري الذي يهاجر إلى بلاد أجنبية يتعلم لغة تلك البلاد وعكس ذلك "الجماعة المهاجرة بالنسبة للفرنسي أو الانجليزي الذي يأتي إلى الجزائر فيتعلم العربية، و المساعد الوحيد في عملية تعلم اللغة الثنائية هو وجود معاجم ثنائية اللغة.

د ـ العالمية:

" بفضل التبادل التجاري وخطوط المواصلات بين المراكز التجارية ظهرت بعض المستوطنات التي جذبت بدورها الكثير من الناس الذين يتحدثون لغات مختلفة، مما شجع على وجود لغات مشتركة تواصل بها الناس من مختلف مناطق العالم"[16].و يمكن أن نذكر مثلا العلاقات التّجارية القائمة بين الجزائر و البلدان الغربية كالصين و فرنسا و الولايات المتحدة الأمريكية ممّا أدّى إلى ظهور مترجمين اعتمدوا أساسا على المعاجم الثنائية اللّغة.

ه ـ الأسباب السّياسية:

" تتمثل في ضرورة اطلاع كلّ أمّة على ما جدّ لدى الأمم الأخرى و هذا راجع لتعقد العلاقات السّياسية الدّولية ممّا جعل الدّقة في التّرجمة أمرا أساسيا في توطيد العلاقات لأنّ الاختلاف حول معنى الكلمة في اتفاق أو معاهدة أو إعلان وثيقة قد يكون سببا في عواقب وخيمة"[17].مثلا ظهور المؤتمرات و اجتماعات الخبراء و النّدوات المتخصصة ، فنحن نحتاج لترجمة أعمال المؤتمر إلى كلّ اللّغات المعتمدة فيها ، و لا يمكن أن تتمّ هذه الترجمة في المؤتمرات و اجتماعات الخبراء و النّدوات إلاّ إذا كانت المصطلحات في اللّغة المترجم منها و اللّغة المترجم إليها متقنة و واضحة الدلالة.

و ـ الأسباب الثّقافية:

"إنّ اللّغة ليست وسيلة للتواصل بين البّشر فحسب ،بل تعدّ كذلك واسطة ثقافية بمعنى أنّ الأفراد والمجتمعات الّتي تتحدث بلغات مختلفة ، وهيّ تعيش في نفس البيئة الاجتماعية يفترض أن تتنّوع ثقافتها و تختلف"[18] فمثلا:يوجد فريقان كلّ واحد منهما يتحدث بلغة تختلف عن لغة الآخر ،إذ يعتقد أنّ هناك اختلافات ثقافية أي:تفاوت في الثّقافات إلى درجة أنّهم يرغبون في تعلّم لغة أخرى تختلف عن ثقافة بيئتهم الأصلية.

1-محمد علي الخولي ، الحياة مع ثنائيتين، ص60
[16]- نفس المرجع ،ص27.
[17] شهرزاد بوشريط صفية بيبي، طاهرة الازدواجية اللّغوية،مذكرة تخرج ـ ليسانس، 2007 ـ 2008، ص 28.
[18] بتصرف، ميجل سيجوان و وليم مكاي،التّعليم و ثنائية اللّغة، ص15.

نستخلص من كلّ هذه الأسباب أنّها لو تواجدت في مجتمع لأصبح أفراده مزدوجي اللّغة إلى درجة تصبح فيها ثقافتهم مختلفة و متنوعة، ذلك لأنّ رغبة التّطلع على المجتمعات الأخرى و تعلّم لغاتها يؤدي بالضّرورة إلى اكتساب ثقافاتها.فما شهدته البشريّة عبر تاريخها الطّويل من مراحل نموّ و تطور مهمة جدا ، فكان للمعاجم الثّنائية اللّغة دور كبير في نقل العلوم و المعارف من أمّة إلى أخرى، و في عمليّة التّلاحق الحضاري بين الشّعوب، ومن يتأمّل الظّروف الّتي صاحبت تلك الحركات و أدّت إلى نشوئها، سرعان ما يدرك أنّ المعاجم الثنائية اللغة تعاظم دورها في المجتمعات و الامم، وهدا لحاجة تلك الأمم إلى الارتقاء و التقدم.

4ـ خصائص المعاجم الثّنائية:

" تعتبر المعاجم الثّنائية الحّل الأمثل لتحصيل المعرفة و تبليغ المعلومة مع الاقتصاد في النّفقة و الوقت و الجهد ،كما أنّها تقهر المسافة بين اللّغات بحيث تلغي الاختلاف القائم بين اللّغة واللّغة المترجم إليها، إنّها قد تتوخى أن يكون وقع النّص المترجم على القارئ الجديد هو الوقع نفسه الّذي كان على متلقي النّص الأصلي ،كما تعتبر أداة لخلق القرابة و تكريس الاتصال لدرجة أنّها تعتبر كنافذة العرب على غيرهم للتطلّع على مصطلحات الأمم الأخرى.إضافة إلى أنّها تقوم بجعل الفرد يتخطى الحاجز اللّغوي لانفتاحها على الحضارات المختلفة و تزوده بمعظم اللّغات و تمكنّه من الاطلاع على تلك اللّغات في أصولها، و بفضل ترجمتها لروائع التّراث العالمي أغنت لنا الفكر العربي ،علاوة عن ذلك فهي ترمي إلى توسيع دائرة الحوار و المعرفة باستيعاب أكبر عدد من حصائد المعارف الإنسانية، واكتساب خبرات الآخرين لتكوين سلاح في التّطور والارتقاء و تتفادى الانغلاق الفكري من جهة والتّخلص من التّبعية المطلقة المفضية إلى الذّوبان في الآخر.[19] فمما سبق يتضح أن لها دور فعّال و مؤثر في بعث اليقظة الفكرية و العلمية إذ تعتبر بمثابة الدّعامة في النّهضة الشاملة الّتي يسعى العرب لتحقيقها تجسيدا لطموحهم في استعادة دورهم الرّائد في بناء الحضارة الإنسانية.

"للمعجم الثّنائي اللّغة أعظم فائدة من الأحادي اللّغة الذّي يعنى بتعريف كلمة المدخل فقط و يقدم الشروح و المعلومات الكافية لإفهام القارئ ، و هو ما اتفقت فيه لغة الِشّرح مع لغة المدخل،و عادة ما يوجّه لمكلمي أهل اللّغة ، أما المعجم الثّنائي اللّغة فتختلف لغة الشرح عن لغة المدخل و يهتم بتقديم المعلومات عن اللّغة المشروحة أكثر مما يهتّم باللّغة الشارحة"[20]فهو يقوم بتحديد السياق الموضوعي و الدّلالي و النّحوي و الصّرفي بكلّ مقابل من المقابلات الأخرى.

دون أن ننسى" فهو الأداة المساعدة على تعريب التّعليم بمختلف مراحله و أنواعه في البلدان العربيّة و يساهم في تعزيز البحث العلمي بنقل أهمّ البحوث و الدّراسات العلميّة الّتي تنشر في الكتب و المجلات الصادرة بلغات أجنبيّة إضافة إلى المساعدة على تنمية اللّغة العربيّة ذلك أنّ ترجمة العلوم الأجنبيّة إلى اللّغة العربيّة تحضّ على وضع مقابلات عربية للمصطلحات العلميّة الأجنبيّة"[21] ومن هنا يمكن القول أنّ هذا ما تسعى إليه اللّغة العربيّة حتّى تصبح قادرة على أن تكون لغة حيّة في العصر.

و من خلال هذه الأهمية الّتي تكتسبها المعاجم الثّنائية اللّغة جعلتها تتحلى و تنفرد بميزتين أساسيتين هما:

---

[19] -Camille- hechaimè , La traduction, par El-machrek –Beyrouth, la 1ere édition , 1987, Liban, p 17

[20]- المجلس الأعلى للّغة العربيّة، أهميّة الترجمة و شروط إحيائها، ص 366.

[21]- Camille –Hechaimè, La traduction p 21.

أ ـ "دقة المعلومات و المقابلات الّتي يقدمها و يفترض فيها التّعبير بأمانة عن المدخل بلغة المتن الّتي تسمى لغة الهدف.

ب ـ التّمييز الدّلالي الّذي يجعل القارئ يقتنع بالمقابل بسبب ما وجده من دقة في لغة الهدف"[22]، فتعتبر المعلومات الدّلالية هي أهم المعلومات الّتي يقدمها المعجم خاصة الثّنائي اللّغة، فنجد القارئ يستعمل المعجم لمعرفة معاني الكلمات أكثر من استعماله لمعرفة تهجئتها أو نطقها فالضرورة تقضي وجوب توفر المعجم على مقابلات دقيقة و معلومات ثمينة حتّى يصبح نافعا للمترجم.

فالمعجم الثّنائي اللّغة أهمّ وسيلة من وسائل المترجم، فالأغلبيّة الساحقة من المترجمين في أوروبا و أمريكا يفضلونها على المعاجم الأحاديّة اللّغة أو المتعددة اللّغات، لأنّ إيجاد المعنى المطلوب فيها يستغرق وقتا أقصر مما يستغرقه في المعاجم الأخرى .

الفصل الثاني

1ـ تعريف الترجمة و أنواعها:

أ ـ تعريف الترجمة:

1ـ لغة:

ورد في لسان العرب ترجم: "التُّرجُمان و التَّرجَمان: المفسّر للّسان، و في حديث هرقل:قال لتُرجُمانه،الّترجمان، بالضّم و الفتح: هو الّذي يترجم الكلام أي ينقله من لغة إلى أخرى، و الجمع تراجم"[23]أما في المنجد نجد ترجم الكلام :" فسّره بلسان آخر فهو(تَرجمان و تُرجُمان)،ج: تراجمة وتراجم، الرجل: ذكر سيرته ،عنه: أوضح أمره.

ويقال ترجمة بالتركية، أي نقله إلى اللسان التركي،[تُرجم الكلام]: التبس، [الترجمة] التفسير"[24]. كما نجد في معجم روبير الكبير:" الترجمة اسم مؤنث، عمل، طريقه في الترجمة، نص أو عمل يقدم بلغة

---

[22] المجلس الأعلى للّغة العربية، أهمية الترجمة و شروط إحيائها، ص366.
[23]- ابن منظور أبو الفضل جمال الدّين ابن مكرم،لسان العرب، ص
[24]-المكتبة الكاتوليكية، المنجد، تح فؤاد إفرام البستاني، ط6. بيروت، ص56.

أخرى ما يعادل النّص الأصلي الذي جرت ترجمته"[25] ، بالإضافة إلى وُرُود الترجمة في القاموس الجديد للطلاب على أنها: ترجم، يُترجم، ترجمة الكلام: " نقله من لغة إلى أخرى"[26]. نجد أن التعاريف اللغوية للترجمة ركزت على اللغات كما لو أنها تقضي بفك رموز لغة وتحوله إلى رموز لغة أخرى و ذلك لإيضاح الشيء والإدلال عليه.

2- اصطلاحاً:

إنّ وضع تعريف واحد ودقيق لكلمة "الترجمة" أمر عسير فقد اختلفت الآراء وتعددت المذاهب في تعريف شامل وجامع لهذا المصطلح، فحسبنا أن نقول أنها "تعني نقل الأفكار و الأقوال من لغة إلى أخرى مع المحافظة على روح النص المنقول"[27] ، ونقصد بهذا أن ننقل ثقافة ما إلى ثقافة أخرى من غير إن تبدو أنها انتقلت، وبعبارة أخرى: أن يكون وقع النص المترجم على القارئ الجديد هو الوقع نفسه الذي كان على متلقي النص الأصلي، وهناك من ذهب إلى أنها:" كتابة في اللغة المترجم إليها لنقل المعنى وفقا للغرض المتوّخى منها، وهي عملية الانتقال من لغة إلى أخرى، فيما بين ثقافتين لتبيين مُراد المترجم عنه للمترجم له"[28] وهناك من رأى بأن الترجمة هي:" نقل معلومة من لغة إلى لغة وبدقة وأمانة وهي أيضا علم باللغتين المنقول منها والناقلة ومعرفة بالمادة التي تشكل الترجمة"[29] .

نستنتج أن هذه التعريفات أجمعت على أنّ الترجمة نقل للمعارف والأفكار مع ضرورة إتقان اللغة المترجم منها والمترجم إليها.

ب - أنواع الترجمة:

يمكن تقسيم الترجمة إلى أنواع متعددة ويقسم الفيلسوف المغربي طه عبد الرحمان الترجمة على ثلاثة أنواع:

1- الترجمة التحصيلية.

2- الترجمة التوصيلية.

3-الترجمة التأصيلية.

1- الترجمة التحصيلية:

ويسمي بعضهم هذا النوع بالنقل، أو الترجمة الحرفية، وفي هذا النوع من الترجمة يقدم المترجم الاعتبارات الغوية على الاعتبارات المعرفية، فينشغل بالمطابقة بين اللغتين المنقول منها والمنقول إليها، من حيث المعجم لتحقيق التناظر التصوري، أو من حيث التراكيب لتحقيق التناظر

---

[25] -Maury eurolivres, Le grand Robert, France : 1995, P58

[26]- علي بن هادية، بلحسن البليش، القاموس الجديد للطلاّب، الطبعة 4، تونس، 1998، ص 120.

[27]- المجلس الأعلى للّغة العربيّة، أهمية التّرجمة و شروط إحيائها، ص523.

[28]- محمد الدّيداوي، مفاهيم التّرجمة،ط1. المركز الثّقافي العربي، الدّار البيضاء- المغرب: 2007، ص62.

[29]- كرستين دوريو، أسس تدريس التّرجمة التّقنية،تر هدى مقّص ،ط1. المنظمة العربية للترجمة، لبنان: 2007،ص243.

التّصديقي، ويؤدي هذا النوع في كثير من الأحيان إلى انحراف المعنى وسوء الفهم والتفهيم، كما يؤدي إلى غربة المفاهيم المترجمة في بنية اللّغة المنقول إليها، ما يسبب إتعاب القارئ وإجهاد ذهنه وإضاعة وقته.

2- الترجمة التوصيلية:

ويسميها يعضهم بالترجمة التقريبية، لسعي المترجم إلى إيجاد المعاني التي تقرب النّص المنقول إلى اللغة المنقول إليها، فيلجأ المُترجم إلى إجراء التغييرات الشكلية بوسائل مختلفة كالتحوير والتكييف والاقتباس من أجل أن يتجنب المخالفة الصّريحة لأصول لغة المتلقي، ولهذا يوصف هذا النوع من الترجمة بالترجمة غير المباشرة، ولكن هذا النوع من الترجمة يسعى إلى الإبقاء على المضامن المعرفية للنص المنقول حتى إذا بدت غريبة في لغة المتلقي، ويقوم المُترجم في هذا النوع من الترجمة بفهم النص الأصلي، ثم التعبير عنها بما في اللّغة الهدف، ناسيا أثناء النقل كلمات النص الأصلي وتراكيبه، ومع أن هدف هذا النوع من الترجمة هو فهم المفاهيم وتفهيمها للمتلقي، فإنه لا يرقى إلى استعمال تلك المفاهيم وتفعيلها في البنية المعرفية للحضارة المتلقية.

- الترجمة التأصيلية:3

ويسمي بعضهم هذا النوع بالترجمة التأسيسية، ولا يكفي في هذا النوع من الترجمة أن يتوفر المترجم على الكفاءة اللّغوية بحيث يتمكن من نقل الألفاظ، كما في الترجمة التحصيلية، ولا يكفي فيه أن يتوفر على الكفاءة اللغوية و المعرفة بالمضامين، بحيث يستطيع تبيين المضامين وتحديدها، كما في الترجمة التوصيلية فحسب، وإنما يُشترط فيه كذلك العلم بالمقاصد ووضوح الأهداف، بحيث يستطيع التفاعل مع النّص المترجم والتحاور معه في إطار المجال التواصلي للمتلقي، ما ينص عنه إدماج النّص المترجم في البيئة المعرفية واللّغوية للثقافة المتلقية لتكون قادرة على الإنتاج الفكري.[30]

نستنتج أن المترجم في الطريقة التحصيلية يكون منشغلا بالقضايا اللّغوية للنّص، والمترجم بالطريقة التأصيلية ينص على الجوانب الإشكالية والبناء الاستدلالي للنّص أي: يميل إلى التّصرف في المضامين المنقولة لتناسب الخصائص التداولية لمجال المتلقي.

2- أهمية الترجمة:

كانت الترجمة ولا تزال من أهم العوامل في نهضة الأمم، فَمُهِمَتُها خلق جسور التواصل بين الثقافات، وبالتالي فهي تُقسم في تعزيز التعاون الثقافي الدولي، والترجمة ضرورية في عالم تعددت

---

[30]- علي القاسمي، علم المصطلح، ط1. لبنان: 2008، ص

لغاته و أصبحت مُلحة في أيامنا نظرا للتطور الكبير الذّي يشهده وما زال يشهده المجال المعرفي والأدبي والعلمي والاقتصادي، ولقد شهد العالم العربي وهو جزء من هذه المعمورة نشاطا متزايدا في حقل الترجمة من إسهام في تطوير وارتقاء اللّغات والآداب بما تنقله إليها من صُور وأفكار، تساعد الإنسان على التطور، ذلك لأن التمازج بين الشعوب والأمم يؤدي دوما إلى إحداث الأثر العميق في الثقافة، ونعني بالتمازج الاتصال الذّي يتم بين الشعوب وتزدهر من خلاله الثقافة مثل ما حدث مع العرب إثر انفتاحهم على العالم، وكذا الرومان بعد بسط نفوذهم على بلاد اليونان، وأوربا بعد اتّصالها المباشر وغير المباشر بالتراث الإغريقي اللاتيني والتراث العربي والإسلامي، ولهذا تُعتبر الترجمة أداة لانفصال الثقافة عن نفسها وانفتاحها على ثقافات مغايرة، فإن كثيراً من المؤلفات تتخذ خصائص ما كان الأدب أن يكتسبها لولا الترجمة فالفرنسيون يعجبون بما أحدثه كتاب" الواقعيون" لِما تميز به من ترجمة، كما " تعتبر كأداة عبور وفعل خروج"[31]، ونقصد بهذا الخروج من حالة الثبات إلى الحركة زمن حالة الركود والانحطاط والسكون إلى حالة النهوض.

كما لها أثر كبير في معرفة الآخر وإدراك الذات، لأنها تبني جسورا بين الجماعات البشرية المختلفة، فتيسّر التواصل والتفاعل بينهما، سواء كان هذا التفاعل اقتصاديا أو ثقافيا أو اجتماعيا،" فهي البُوابة التي تعبُر منها الذات إلى الآخر أو يقتحم الذات الآخر"[32]، أي تقوم الترجمة بتسليط الضوء على الآخر لتتعّرف عليه، وتعرفنا عليه يساعدنا على معرفة أنفسنا، لأننا لا يمكننا أن ندرك الذات مالم نعرف الآخر.

ـ تعتبر بمثابة حوار بين لغتين ففي حالة الصّراع والنزاع تتصاعد الحاجة إلى الحوار والتفاهم من أجل التعايش بسلام، ويكون الحوار الذي هو نقيض الحرب ووسيلة للخروج من المأزق، كما ينتج عن هذا الحوار تغيير في مفاهيم اللّغة المنقولة منها وتطوير اللّغة المنقول إليها.

ـ بالترجمة استطاعت شعوب كثيرة أن تواكب تطور المعرفة، وتقف على عتبة الحداثة، وتمكنت أفكار عديدة من التحليق في عوالم جديدة، كما تمثل" قاعدة انطلاق النهضات الحضارية الكبرى"[33]، وهذا ما نجده عند البابليين لَمّا علموا أولادهم العلوم السّومرية ومقابلاتها البابليّة، فبفضل الترجمة أخذ البابليون الكثير عن الحضارة السومرية وغيرها

ـ بالإضافة إلى كونها وسيلة اقتباس من النّهضة الأوربية، سعيا إلى التنمية الاجتماعية والاقتصادية، ومثالنا في ذلك: البعثات العلمية التي أرسلها محمّد علي إلى أوربا، واهتمامه بالترجمة باعتبارها وسيلة لنقل المعارف والعلوم من الحضارة الأوروبية، والدّليل في ذلك، كتاب:" تخليص الإبريز في تخليص باريز"، الذي كانت له أهمية كبيرة في تعريف المغرب العربي بالحضارة الغربية.

ـ للترجمة أثر كبير ودور فعّال في تعليم اللّغات الأجنبية، ففي القرن التاسع عشر والربع الأول من القرن العشرين استخدمت طريقة الترجمة والنحو في تعليم اللّغة الفرنسية في أقطار المغرب العربي، والتي تقضي بترجمة المفردات والنصوص والتراكيب، وتحفيظ الطلاب القواعد النحوية للغة الفرنسية، ولهذا تعتبر الترجمة وسيلة لتعليم اللّغات الأجنبية وتمكين الطلاب من فهمها والتعبير كتابيا بها.

---

[31]- محمود أمين عبد ربّه، فن التّرجمة،ط1. القاهرة: 2009، ص43.
[32]- علي القاسمي، علم المصطلح، ص 139.
[33]- نفس المرجع، ص 140.

ـ الترجمة أداة للتواصل في العمل الدولي، فإن تكاثر المنظمات الدولية والإقليمية كمنظمة الأمم المتحدة، وتزايد مكاتبها وفروعها في عواصم المغرب العربي ومدنه الكبرى أدى إلى تعاظم الحاجة إلى الترجمة.

ـ كما أنها تعتبر مهنة مربحة تحظى بإقبال النابغين باللّغات، هذا ما نجده في مدرسة الملك فهد العليا للترجمة التي تعمل على تخريج مترجمين قادرين على العمل في المنّظمات الدولية والإقليمية، كما نجد إقبالا كبيرا من طرف المترجمين وهذا راجع إلى: الأموال والتحفيزات والامتيازات التي يحصلون عليها.

ـ ومن أهمية الترجمة كذلك أنها تقهر المسافة بين المترجم والمؤلف وتلغي الاختلاف بين اللغة الأصلية واللغة المترجمة.

ـ كما تؤدي إلى اكتساب خبرات الآخرين لتكون سلاحه في التطور والارتقاء وهي مفتاح الأمم للتخلص من التبعية المطلقة المفضية إلى الذوبان في الآخر من جهة أخرى لأن الترجمة تفتح مجال التفاعل بين الحضارات المختلفة.

ـ تعمل الترجمة على مواجهة التطور التقني والعلمي الذي أذهل العلماء أنفسهم إذ تسعى جميع الأمم إلى ترجمة أعمالهم لجعلها مواكبة لمستجدات الحضارة.

من هنا نستنتج أن للترجمة أهمية في نقل المعارف والاطلاع على المخزون الفكري عند الغير ويكاد المتأهل يخرج من ذلك مقتنعا أن الخيط الوحيد الذي ظلّ متماسكا مشتركا هو أنّها عملية عبور من لغة إلى أخرى مع المحافظة على طابع اللّغة المنقول إليها والنّسج على منوالها ليكون النّص وكأنه لم يُترجم.

3ـ مشاكل الترجمة وجرائمها:

أ ـ المشاكل:

لقد تحدث علماء اللّغة عن المشاكل التي تعترض عملية الترجمة والتي يمكن حصرها فيمايلي:

ـ صعوبة تحديد معاني الألفاظ بشكل عام وفي النصوص الأدبية بشكل خاص، يقول الأستاذ محمود السعران:" إن للكلمة في اللغة غير المعنى القاموسي العام، وغير المعنى الذي قد يُفهم من السياق، فهناك إيحاءات وارتباطات نتجت عن الحياة المشتركة التي عاشها أصحاب اللّغة،فعندما ننتقل من لغة إلى أخرى كيف نوفق في اصطياد كلمات تعطي إيحاءات الحياة الأخرى و ارتباطاتها"،ويضرب على ذلك مثال هو ترجمة لفظ الجلالة **"الله"** فيقول:"كنّا ننظر في تفسير مارمادوك بكتول للقرآن الكريم و رأينا " لا تثير في نفس القارئ الإنجليزي ما **God"** و لكن بكتول لاحظ أنّ كلمة **"God**أنّه يترجم عادة ب:" " و تجمع **Goddes"** في الإنجليزية تؤنّث ب **"God**تثيره كلمة **"الله"** في ذهن القارئ العربي.فكلمة " " بينما **"الله"** هو واحد لا شريك له، كلمة لا مثنى لها و لا جمع و لا مؤنّث"[34]، فالتّصور **Gods**ب " لا تقضي على هذا التّصور، و لم **"God**الّذي يشير إليه تصور تصوّر يقضي على الشرك، بينما كلمة " يجد بكتول في الإنجليزية كلمة تقابل كلمة **"الله"** في العربية، فاحتفظ بكلمة **"الله"** في الإنجليزية كما هيّ.

---

[34]ـ المجلس الأعلى للّغة العربية، أهمية التّرجمة و شروط إحيائها، ص 490.

ـ سوء فهم الثّقافات، و هذا ما يؤدي إلى "تقويل الكاتب ما لم يقله، كاختراع أسماء جغرافية غير موجودة "[35]،مثلا في كتاب الوقائع الغربية اختفاء سعيد أبى نحس للكاتب الفلسطيني إميل حبيبي نجد نصّه الأصلي: "إنّ أخت يعاد جاءت اليوم من النّاصرة مشيا على الأقدام...فوق جبل وحيدة"، إذ في التّرجمة الفرنسيّة صارت(وحيدة) اسما جغرافيا " En passant par jable wahidah"

ـ كما يتعذّر أحيانا ترجمة بعض الأفكار و هذا ما يؤكده "غوت" في قوله: " لا ينبغي أن نخوض عراكا مباشرا مع اللّغة الأجنبيّة فحينما نتوصّل إلى ما لا يقبل التّرجمة ندرك الصّراع القائم بين اللّغات"[36]، معنى هذا أنّ الوقوف عندما تتعذّر التّرجمة ليس مجرد مواجهة لصعوبات لغويّة تتمّ عن ضعف المترجم فليس المترجم هو من يقف عاجزا، و إنّما هيّ اللّغة ذاتها الّتي تقف أمام الأخرى، و الثّقافة ذاتها من تقف أمام الأخرى.

ـ إضافة إلى وجود ترجمات ركيكة، "فهي لا تحوّل النّص المترجم فحسب بل تزول بعدما تعرّضه للزّوال"[37]،أي التّرجمة الغير السليمة تقضي على النّص و تقضي على ذاتها، و هذا ما نلمسه في بعض النّصوص العربيّة حيث نجد أثرا كبيرا للّغات الإسبانيّة و الفرنسيّة و الإنجليزيّة،الّتي تؤدي إلى تشويه النّص الأصلي.

ـ و من صعوبات التّرجمة أيضا انعدام التّنسيق بين الجهات المختلفة القائمة على حركة التّرجمة ووجود أكثر من جهة في الدّولة الواحدة تقوم بعملية التّرجمة و النّقل، حتّى أنّ العديد من هذه المؤسّسات تعمد إلى ترجمة نفس الكتاب في نفس الوقت و هذا يعدّ إهدار للمال و الوقت.

ـ عجز المترجمين عن التّرجمة، "فمنهم من يقف عاجزا عن ترجمة لفظ أو عبارة بسبب عدم ورودها " حينما ترجم ملحمة Firفي قواميسه الخاصّة "[38]،مثلما وقع المترجم دريني خشبة أمام لفظة " هوميروس " الأوديسا"

ـ وقوع المترجمين في أخطاء لغويّة و هناك نماذج واضحة لهذه الأخطاء مثلا: المترجم رأفت الدويري " موتيف إندر في حين كتبها باللّغة Motif Jnderكتب اسم المؤلف الإنجليزي للحكايات الشّعبية " " و بهذا يجب العودة إلى النّص الأصلي لتفادي الوقوع في مثل هذه الأخطاء.Motevالعربيّة موتَف "

ـ قلّة المترجمين المقتدرين، لأنّ" التّرجمة تتطلب جهدا ووقتا كافيا و مؤهلات خاصّة "[39] أي أنّنا نجد مستوى متدينا لبعض المترجمين و الّذي يتجلى في ضعفهم الثّقافي، لأنّ أغلبيتهم كانوا غير متخصصين، و لم يكن لهم علم باللّغات المترجم منها.

ـ ظهور ترجمات عديدة " لا تنقل النّص عن لغته الأصلية، و إنّما عن ترجماته السّابقة"[40] ، و هذا ما نجده في كتب الفلسفة و حتّى الأدب و اللّسانيات، و الدّليل في ما نلمسه في مقدمات الكتب المترجمة،

---

[35]ـ محمود أمين عبد ربّه، فنّ التّرجمة، ص 56.
[36]ـ نفس المرجع، ص 56.
[37]ـ عبد السلام بنعبد العالي، في التّرجمة، ص97.
[38]ـ فن التّرجمة و التّنوع الثّقافي، ص 58.
[39]ـ عبد السلام بنعبد العالي، في التّرجمة، ص 98.

فناقلوها يلتمسون الأعذار لاعتمادهم النّص في غير لغته الأصلية، فتحدث عمليّة افتقار و ضياع المعنى فيتناقض المعنى شيئا فشيئا ثمّ يضمحلّ.

ـ و من المشاكل الّتي تعترض التّرجمة، وجود نصوص تحتوي على اقتباسات من لغات أخرى، هذا راجع إلى استعمال المترجم ألفاظا أجنبيّة عن اللّغة الّتي يكتب بها، مثلا استعمال ألفاظا فرنسيّة في نصّ منقول إلى اللّغة العربيّة.

أمّا الصعوبة بالنّسبة لترجمة للنصوص الأدبيّة تكمن في اعتمادها على تصوير و العاطفة، و التّأثير و الانفعال إلى جانب ما يمكن أن تشمل عليه من أفكار و لا يكون الأدب أدبا إلاّ بخروج الكلمات عن دلالتها اللّغويّة و شحنها بفيض من الصّور، و مترجم الأدب إذا لم ينقل لنا ما فيه من تصوير رائع و أحاسيس توحي بخلجات الفؤاد، زيادة ،على ما فيه من نواحي البلاغة و الجمال، لا شكّ أنّه يتعذّر في كثير من الأحيان الوفاء بمعنى الأصل و ما فيه من مزايا، ذلك " أنّ من المعاني ما لا يزال في بطن الشّاعر، و يصعب العثور عليه إلاّ بعد جهد و بعد التّعرف إلى قاموسه و نفسيته، و مقدار احترامه لمدلولات الألفاظ، و مقدار جرأته في الخروج عليها"[41]. و نقصد بهذا أنّ اللّغة الأدبيّة متحمّلة بعواطف خاصة قد لا تدركها الألفاظ، و لكن يدركها إلاّ الأديب، كما نجد اختلاف في دلالة الكلمات و حدود معانيها لأنّ الكلمات تكتسب دلالتها في كلّ لغة بعد تجارب كثيرة من الأحداث الاجتماعية الّتي يمرّ بها الفرد، و ترتبط الكلمة في ذهن كلّ منّا بتلك الأحداث ارتباطا وثيقا فتتلوّن دلالاتها بها.

ـ نجد كذلك" قصور التّرجمة عن تصوير كلّ ما يتضمنّه المترجم من أفكار و صور و جمل"[42]، و نقصد بهذا ضعف التّرجمة و عدم قدرتها على السّيطرة على اللّغتين، المنقولة و المنقول إليها.

و من الصعوبات كذلك كلّ ما يتعلق بجمال الألفاظ و موسيقاها فقد يؤثّر الكاتب لفظا آخر، لا لشيء ـ أو الكاتب أو لأنّه ينسجم مع ما سبقه من ألفاظ أو ما يليه اللّفظ له رنّة رتيبة في أذن السّامع سوى أنّ منها، فتتكوّن من عباراته و جمله، سلسلة من الأصوات اللّغويّة، المنسجمة و تلك هي الصّفة الّتي نفتقدها في كلّ ترجمة و لا سيما في ترجمة الألفاظ العربيّة.

ب ـ جرائم الترجمة:

هذه الظاهرة لا تخص الثقافة العربية بل حتى الثقافة الغربية في الوقت الرّاهن، فقبل ثلاث سنوات فقط نشر الأستاذ جوليو سيزار سانتيو الأستاذ في جامعة ليون كتابا بالاسبانية بعنوان "جريمة الترجمة" أو كما ترجمه بعضهم إلى الانجليزية: "هؤلاء المترجمون مجرمون" والأستاذ المؤّلف هو بنفسه مترجم مشهود له بالكفاءة والمقدرة ويفتتح مقدمة كتابه بالقول إنه لم يفهم لماذا لا تعج السجون بالمترجمين ولا تزخر بهم المحاكم ما دام العديد منهم يقترف جرائم السّرقة، والكذب والتّزوير ثم يعقب على ذلك شارحا: "إن سمعة كثير من الأجانب قد نالها الأذى وأصابها الضرر من جراء الترجمات الاسبانية لأعمالهم فقد تمت صياغة هذه الترجمات بأسلوب رديء وترجمت فقرات بكلام لامعنى له، فيّظل القارئ الاسباني يتساءل لماذا يتمتع ذلك المؤّلف الأجنبي بتلك السّمعة الطيبة في بلاده....."[43] ويخلص المؤلف إلى القول / صادق تماما ويقترح أن يكتب traduttore ; tradidoreبأن المثل الإيطالي: "المترجم الخائن" / على أغلفة بعض الكتب المترجمة " خيانة فلان" بدلا من " ترجمة فلان" ولكي يبرهن على صحة

---

[40]ـ بتصرّف، نفس المرجع، ص 99.
[41]ـ المجلس الأعلى للّغة العربيّة أهمية التّرجمة و شروط إحيائها، ص 491.
[42]ـ بتصرف، إبراهيم أنيس، دلالة الألفاظ، القاهرة:2004، ص 131.
[43]ـ علي القاسمي، المعجمية بين النّظرية و التّطبيق،ص 25.

وجهة نظره وصوابها يضرب في كتابه الذي وقع في مئتين وخمس وعشرون صفحة، أمثلة على الأخطاء الصّارخة في ترجمة الأعمال الأدّبية الشعريّة و النّثرية وفي ترجمته الأفلام السينمائية ، نرى في حكم الأستاذ سانتويو شيء من القسوة لأننا لا يمكن لنا أن نجزم بأن كلّ كل ترجمة خيانة.

نجد كذلك أنّ الخيانة لعبت دور المترجم بالرّغم من تحريفها للمعاني "فلا يمكن أن ننكر أنّ تلك التّرجمات رغم أنّها كانت من الدّرجة الثّانية إلاّ أنّه كان لها وزن تاريخي "[44] و نقصد بهذا أنّ هذه التّرجمات الحفيدة لها قيمتها و وزنها حتّى و إن كنّا نشعر بنوع من التّنقيص و احتقار اتجاهها.

ممّا سبق نستنتج أنّنا سواء انطلقنا ممّا ندعوه نصّا أصليّا أو من نصّ مترجم بلغة أخرى، فإنّنا لا نكون دائما أمام أصل و فرع، و نموذج و نسخ أو درجة أولى و درجة ثانيّة، إنّنا نكون أمام ترجمة و لا يهمّنا ما يسمى بالتّرجمة الخائنة، لأنّ الخيانة تبقى دائما نسبيّة.

4ـ أليات تحسين حركة الترجمة :

يتم تحسين حركة الترجمة بتطبيق بعض الشروط المتمثلة في :

أ ـ تعليم اللغات :

وذلك بالاهتمام بتعلم اللغات كونها ضرورة لا مفر منها من أجل معرفة الآخر والاطلاع على آدابه ، وهذا يتطلب أن يكون الإنسان متفتحا على العالم بإتقان لغات مختلفة وهذا يستوجب سياسة خاصة بها تضعها الدولة . وللتلميذ حرية اختيار دراسة إحدى لغات العالم ، وهذا قصد تخريج دفعات ممن يتقنون اللغات الأجنبية المتعددة مما يساعد لاحقا على وضع إستراتجية لترجمة روائع أدبية ومعارف علمية وعالمية [45].

---

[44]ـ عبد السلام بنعبد العالي، في التّرجمة،ص 47.
[45]ـ بتصرف ، كريستسن دوريو ، أسس تدريس الترجمة التقنية ، ص34 .

ب ـ توفير الوسائل المادية والبشرية :

نقصد بالوسائل المادية ، الوسائل السمعية البصرية و الكتب والمجلات العلمية المتخصصة في المعاجم العامة وهذا ما يوفر الجو لعمل مثمر ، وتيسير الاتصالات بمؤلفين ومتخصصين في الترجمة . أما الوسائل البشرية فنقصد بها توفير طاقم من الأساتذة ذوي الكفاءة العالية في المعاهد المتخصصة في الترجمة أو أقسام الترجمة في الجامعات ، ليتم تكوين مترجمين من طراز عالي بإعتماد أحدث الطرق والتقنيات في مجال الترجمة واستقطاب هؤلاء لن يكون إلا بتوفير جو علمي مريح ، أي توفير شروط الدراسة الكاملة للمدرس والمتعلم من هياكل وقاعات التدريس ، و ورشات العمل ، و إقامات الطلاب .

ـ أما الحلول الأخرى فتتمثل في : عدم الألتزام بترجمة واحدة " الترجمة هي ما يشكل حياة النص "[46]

فظهور الترجمات المتعددة للنص الواحد لا يدل على ضعف بعضها بقدر ما يدل على مدى حيوية النص في تلك اللغة لأن هذا يستدعي قراءات جديدة وبهذا يحافظ النص على حيوية وعلى ديمومته.

ـ يجب " اختيار المترجم البارع الذي يصيب في إدراك المعنى مع الإبقاء على الأفكار والمحافظة على روح النص المنقول "[47] .أي أن تكون للمترحم القدرة على إلغاء الإختلاف الثقافي و اللغوي فينتقل النص من لغة إلى أخرى من غير أن يبدو أنه قد إنتقل وبهذا يكون النص وكأنه لم يترجم إذ يكون وقع النص المترجم على القارئ الجديد هو الوقع نفسه الذي كان على متلقي النص الأصلي .

ـ أن تكون هناك تشريعات مشجعة للترجمة والتي تتناول جوانب مختلفة من عملية الترجمة أهمها:

أ ـ " التشريعات المتعلقة بتعميم استعمال العربية وتنميتها .

ب ـ التشريعات المتعلقة بحقوق المترجمين .

ج ـ التشريعات المتعلقة بنشر الترجمات و تشجيعاتها ".[48] لأنها تساعد على انتعاش عملية الترجمة و تيسير نقل أعمال المترجمين.

ـ إضطلاع منظمة عربية قومية للترجمة بالعمل وفق إستراتيجية شاملة في الوطن العربي، إنشاء شبكة اتصال عربية تضم ثلاث قواعد والمتمثلة في:

أ ـ بيولوغرافية للكتب المترجمة.

ب ـ قاعدة بيانات للمترجمين.

ج ـ قاعدة بيانات للمؤسسات و دور النشر المعينة بالترجمة.

ـ تنمية معاهد إعداد المترجمين الموجودة حاليا في أقطار المغرب العربي من حيث الأهداف و المناهج و لغات العمل.

---

[46]ـ عبد السلام بنعبد العالي ، في الترجمة ، ص49 .
[47]ـ فن التّرجمة و التّنوع الثّقافي، ص 56.
[48]ـ علي القاسمي، علم المصطلح، ص168.

- تنظيم معارض قومية و وطنية للكتاب المترجم بانتظام، و رصد الجوائز المتنوعة للأعمال المترجمة على اختلاف أنواعها.

- أن تكون الترجمة ذات أسلوب سلس قريبة من النص الأصلي، أي " أن تكون الترجمة دقيقة لا خيانة فيها، و أن تكون لديها القدرة على الاقتراب من لغة النص الأصلي "[49]، و هذا ما نجده في ترجمة كتاب هيغل "فيمولوجية الروح"، لأن القراء الألمان أنفسهم يعترفون أنه بعد ظهور الترجمة الفرنسية لهذا الكتاب أخذوا يستعينون بها لفهم النص الأصلي ، لأنها قريبة جدا من لغة هيغل أي لغة الكتاب الأصلية

" أي المؤلفات تضع أمام les editions bilingues - ضرورة وجود منشورات مزدوجة اللغة " قارئها ومنذ البداية النص وترجمته ، معترفة بشفافية النسخة .

- يجب أن تكفل الترجمة بأمريين : " الأمانة والإفهام " [50] ونعني بهذا الصدق في نقل المعلومة وعدم تشويه الحقائق ، والقدرة على إيصال الأفكار كما وردت .

- ولتفادي قضية المصطلح يجب " أن تتوفر معاجم موحدة مشروحة " [51] أي تلك المعاجم التي نجد فيها ضبط المفاهيم وتوحيد إستعمال المصطلح وحصر المعنى .

---

[49]- بتصرف عبد السلام بنعبد العالي ، في الترجمة ، ص48 .
[50]- الديداوي ، مفاهيم الترجمة ،ص 79 .
[51]- نفس المرجع ، ص81 .

الفصل الثالث

ترجمة نص نثري بعنوان:

la tradition et la modernisation :

Par modernisation nous n'entendons pas une dynamique, sociale qui affecte des institutions, change des situations et transforme des structures, mais au contraire une position à l'égard de l'être et une conception du temps. La tradition est cette situation dans laquelle le liement constitue la trame de l'être, et la continuité le tissu du temps ; dans la quelle les problématique majeures sont soulevées en rapport avec l'exploration de la continuité et de la pérennité. La pérennité d'identités qui nous définissent, des spécificités qui nous marquent et des traits qui nous distinguent, mais aussi la pérennité de la langue que nous parlons, des mœurs aux quelles nous somme habitués, des vérités aux quelles nous croyons, des expressions que nous répétons inlassablement, des opinions que nous faisons circuler. Si nous postulons que la tradition est tout cela ; la modernisation ne saurait être qu'un persistant processus de rupture qui remet en question la logique du liment et de la continuité, fait de l'identité un infini processus d'annexion et d'écartement, et fait de l'autre un espace ouvert à la différence et à la rencontre.[52]

الترجمة إلى العربية:

لسنا نقصد بالحداثة هنا حركة اجتماعية تلحق بمؤسسات وتغير أوضاع وتحول بنيات، ولكن بالعكس إنما نعني بها موضعا من الكائن و إدراكا للمعاني المجردة لهذا الزمان، فإن قلنا أن التقليد هو المركز الذي يكون فيه الاتصال لحمةً الكائن والوصل نسيج الزمان، الموضع الذي يرتبط فيه طرح القضايا الكبرى بتقصي الاستمرار والدوام: دوام الهويات التي تحدد والمميزات التي تطبع والسمات التي تميز، دوام اللغة التي نتكلمها والعادات التي اعتدنا عليها، والحقائق التي نعتنقها، والعبارات التي نكررها، والآراء التي نتداو لها فإذا كان التقليد هو هكذا، فإن الحداثة لا يمكن أن تكون إلا حركة انفصال متواصل تضع منطق الاتصال موقف تساؤل وتجعل من الهوية حركة لامتناهية للضّم والتباعد ومن الآخر فضاء مفتوحا للاختلاف والالتقاء.

---

[52] Jone philip, la tradition gallimard, Pais ,1999 –p58

أهمية المنهل من خلال ترجمتنا لنص " التقليد والحداثة "

_ إنّ توفره على عدد هائل من المداخل " ستين ألف مدخل " ساعدنا في إيجاد الكلمات الصعبة بل أورد أمام كل كلمة مشتقاتها فمعظم الكلمات الواردة في النصوص المكتوبة باللغة الفرنسية وجدنا مقابلها باللغة العربية ومنها

- المكررة : inlassablement
- القضايا : les problématiques
- المعاني المجردة conception
- الدوام prérennité
- الكائن l'égard
- المؤسسات institutions
- التباعد d'écartement
- السمات les traits
- حركة persistant
- الهوية identité

_كما وضع أمامنا مقابلات عديدة لكلمة واحدة ومنها مثلاً:

Liement: ربط، حزم ،وصل

إلاّ أننا أخذنا كلمة وصل لأننا رأيناها مناسبة وتنسجم مع سياق الكلام.

كذلك : dynamiqueتقابلها: حركي، فعال ،نشيط وانتقينا 'حركي' لأنها تعبر عن المعنى الدقيق الموجود في النص .

_إضافةً إلى transforme: غير، قلب إلى، حول، بدل، نقل من مجموعةٍ إلى أخرى

ووظفنا في ترجمتنا الفعل حول لأنه الأنسب والأقرب لتبليغ المعنى مقارنةً بالمفردات الأخرى.

_وهذا ما نجده بالنسبة إلى الفعل circuler :فنجد أمامه : تتداول، تتعاقب فاخترنا تتداول فنقول : الآراء التي نتداو لها أفضل من قولنا الآراء التي نتعاقبها .

ومن هنا نفهم أن المنهل يعين في تقديم المقابلات باللغة العربية ولكن للمترجم دور فعال في اختيار المقابل الأنسب وذلك بفهمه للمعنى العام للنص المترجم وكذلك فهم السياق جيدا

مآخذ المنهل من خلال ترجمتنا لنص التقليد والحداثة

_ من بين المآخذ التي يمكن أن توجه للمنهل كثرة المداخل إذ أننا وجدنا صعوبةً في البحث فيها وذلك لعددها الضخم.

_ كما وجدنا كلمتين لهما نفس المعنى واحترنا في اختيار المعنى الأنسب فعدنا إلى سياق الجملة ، فبعد جهدٍ جهيد تمكننا من الإصابة قي انتقاء اللفظة المناسبة وتتمثلان قي :

-وضع، حالة، حال ، مكان ،موقع ، محلPosition

-موضع حالة، موقع، مركز situation

_ففي الجملة الأولى استعملنا " حالة " وقي اللفظة الثانية اخترنا" موقع" وهذا راجع إلى سياق الجملة دائما.

إضافةً إلى مآخذ أخرى تتمثل قي :

الأخطاء المطبعية :

فلا يخلو أي معجمٍ قديمٍ أو حديث منها ، ففي القديم كان التصحيف والتحريف اللذان يرتكبهما الناسخ هما السبب في الأخطاء التي تتسرب إلى المعاجم، وفي عصر الطباعة حلت محلهما أخطاء مطبعية مثلما نجد في المنهل فمثلاً يستخدم الرمز "VT للدلالة على أنها أفعال متعدية verbes transitifs ويعود القارىء إلى قائمة الرموز والاصطلاحات المستخدمة فيه، وهذه القوائم مثبتة في آخره ويبحث عن ذلك الرمز للوقوف على دلالته فلا يجده مع أنه يجد (vi) والرمز (vpr) ، ولا شك أنه سقط أثناء الطباعة. وعندنا يعود إلى مادة (verbe) في صلب المعجم لمعرفة معنى verbe transitif لا يجد هذا المصطلح . فيبحث عن transitif لعله واجد فلا يجد هذه الكلمة على الإطلاق. ونقول أن هذه المآخذ لا تنقص ولا تقلل من قيمة المنهل وإنما هي أمر طبيعي تحدث في معظم المطابع .

ترجمة نص شعري:
يقول الشاعر أنطوان برمان:

- **Je cueillis récemment un bouquet de fleurs des prés.**

- **La ramenai pensivement à la maison.**
- **La chaleur de ma main**
- **Avait retomber les corolles ;**
- **Je les mis dans un vers d'eau fraiche ;**
- **Et quel le Merveille ce fut pour moi !**
- **Les petites têtes se redressèrent ;**
- **Tiges et feuilles reverdirent,**
- **Et le tout sembla aussi sain**
- **Que s'il poussait encore sur le sol maternel.**
- **Ainsi en fut pour moi lorsque j'entendis, merveilleux.**
- **Mon chant dans la langue étrangère** [53]

ترجمة إلى العربية:

يقول الشاعر أنطوان برمان :

-من المروج قطفت باقة ورود
- حملتها منشغل الذهن إلى البيت
- في يدي الدافئتين
- نالت تيجانها إلى الذبول
- وضعتها في ماءٍ منعشٍ
- وكم كان عجبي
- حين استفاقت الرؤوس الصغيرة
- واستعادت البراعم والأوراق خضرتها
- وبدا الكل سليما معافى
- كما لو أنه مازال ينبت على الأرض
-تلك كانت حالي
- وأنا أستغرب سماع أنشودتي في لغة أخرى

أهمية المنهل في ترجمتنا للنص الشعري:

[53] -Antoin Bermain , embleme Gallimard, Paris, 1995-p109.

_ كان المنهل سندا وعونا كبيرا في ترجمة الكلمات الصعبة ومنها مثلا :

LES COROLLES -التيجان

LES TIGES - البراعم

RETOMBE -الذبول

LES PRES - المروج

_ ساعدنا في وضع الكلمات الصحيحة في مكانها المناسب فالمنهل يقدم لنا كلمة ثم يضعها في جملة مفيدة ، وأحيانًا يتعذر علينا معنى بعض الكلمات فنعود إلى تلك الجمل فمثلا "la chaleur de ma main" ترجمناها إلى حرارة اليدين لكن بعودتنا إليه، ارتأينا أن نترجمها إلى" دفء "اليدين" لأنّها الأقرب إلى كلام الشاعر.

_ كما اعتمدنا عليه في اختيار مقابل الدقيق من كلمة فمثلا:meilleur تقابلها الأفضل ، الأنسب، الأحسن فاخترنا 'الأفضل' لأنها الأنسب لإيصاله المعنى، إضافة إلى أنه بين لنا الفرق بين الأسماء و الصفات فمثلا :

Merveille

Merveilleux

ففي الجملة الأولى استعمل الاسم وفي الجملة الثانية أستعمل الصفة.

الصعوبات التي واجهتنا من خلال ترجمتنا للمقطع الشعري:

_ واجهتنا صعوبة في نقل النص الشعري من لغته الأصلية، إذ أنه يصعب ترجمته دون الإلمام بتلك اللغة، فكلما كانت معرفتنا بها واسعة وعميقة كلما استطعنا أن نوصل الفكرة إلى القارئ وبشكل أيسر

_ إضافة إلى أنه لم نتمكن من ملامسة كافة الجوانب البلاغية والجمالية التي بثها المؤلف في نصه الأصلي وبهذا يكون قد فقد الكثير من خصائصه الجمالية والفنية لأنها تعتمد على مقومات لغوية وفنية كالجرس والوزن والإيحاء، فالمعاني لم نتمكن من إيصالها كما أرادها الشاعر أن تكون، فتبين لنا من هنا أن الترجمة فعلاً "خائنة" لأن اللغة في هذا النص الشعري خانتنا وعدم إمكانيتها للارتقاء إلى مستوى النص الأصلي أكد لنا فعلاً خيانتها.

الخاتمة:

من خلال بحثنا توصلنا إلى نتائج منها :

-أن الترجمة عملية أساسية في نقل الثقافات من لغة إلى أخرى وأن المترجم مهما كان ملما باللغتين المترجم إليه والمترجم منها إلى انه لا يستطيع الاستغناء عن المعجم الثنائي اللغة فهذا الأخير يعتبر الأداة الرئيسية التي يستعملها المترجم في مهنته

-رغم الاستعانة بالمعجم الثنائي اللغة ورغم تقديمه الحل لكل المقابلات باللغة الثانية إلا أن ذلك لا يكفي وإنما على المترجم التدخل وأن تكون له مهارة في اختيار المقابل الأنسب لما يترجمه

وبهذا تكون بهذا المعاجم المزدوجة ربحًا للوقت والمال، وكذلك يجب أن تكون مقارنة بين الأصل وترجمته للتأكّد من صحة النقل واكتماله بتدارك الأخطاء والسهو وتوحيد الاصطلاح، وتدقيق المصطلح، واستكمال النقص وضمان التوازي بين الأصل وترجمته، فيجب إدخال المعاجم المزدوجة ابتدائيًا، وثانويًا، وجامعيًا لأنّه مفتاح الحل وطريق التأسيس السليم، ومن هذا يمكن تقديم الحلول التالية:

- على المترجم أن يقترب من لغة النص الأصلية ولا يلجأ إلى الترجمات المتعدّدة، بل يتجه نحو النص الأصلي لكي لا يقع في الأخطاء.

- ضرورة التدرب على الترجمة لاكتساب الخبرة، والتي بواسطتها يثري قاموسه اللغوي، وبهذا يتجاوز الصعوبات المتعلقة بالجانب اللغوي.

- يجب على الدولة أن تضع تحفيزات ومسابقات خاصة بالمترجمين، لأنّ تلك التحفيزات تجعل المترجم يستعيد روح التحدي، وبهذا تتكثف عملية الترجمة.

- ومن الحلول التي نقترحها تدعيم تدريس اللغات الأجنبية، وإعطاء شهادات للمتمدرسين تثبت قدرتهم على الترجمة.

- الابتعاد عن الحيادية كترجمة النصوص دون النظر إن كان الكاتب يهوديًا أو مسيحيًا، فما يهمنا هو نقل الحضارات وليس حياة الأديب، فجورجي زيدان كان مسيحيًا ولكننا استعملنا مؤلفاته في كثير من الأحيان وذلك لأهميتها.

فهرس الموضوعات:

مقدمة

الفصل الأول

1. مفهوم كلمة معجم.....05
   أ-لغة 05
   ب-اصطلاحا.....05
2. تعريف المعاجم الثنائية اللغة وأهم أنواعها.....06
   أ-تعريف المعاجم الثنائية اللغة.....06
   ب-أهم أنواع المعاجم الثنائي.....07
3. أسباب ظهور المعاجم الثنائية.....08
   أ-التوسع 08

ب-الغزو العسكري.....08
ج-الهجرة.....09
هـ-الأسباب السياسية.....09
و-الأسباب الثقافية.....09
4. خصائص المعاجم الثنائية.....10
الفصل الثاني
1-تعريف الترجمة وأنواعها.....13
أ-تعريف الترجمة.....13
1-لغة.....13
2-اصطلاحا.....13
ب-أنواع الترجمة.....14
1-الترجمة التحصيلية.....14
2-الترجمة التوصيلية.....14
3-الترجمة التأصيلية.....15
2-أهمية الترجمة.....15
3-مشاكل الترجمة وجرائمها.....17
أ-مشاكل الترجمة.....17
ب-جرائم الترجمة.....20
3-آليات تحسين حركة الترجمة.....21
أ-تعليم اللغات.....21
توفير الوسائل المادية والبشرية.....21
الفصل الثالث
1-تعريف المنهل.....24
2-المنهج المتبع في المنهل.....24
3-خصائص المنهل.....26
4-ترجمة نص نثري باعتماد المنهل.....30
5-أهمية المنهل من خلال ترجمتنا لنص التقليد والحداثة.....31
6-مأخذ المنهل من خلال ترجمتنا لنص التقليد والحداثة.....32
7-ترجمة نص شعري باعتماد المنهل.....33
8-أهمية المنهل من خلال ترجمتنا للنص الشعري.....34
9-الصعوبات التي واجهتنا من خلال ترجمتنا لهذا النص.....34
الخاتمة.....36
فهرس الموضوعات